Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو لغير هذا من الأسباب التى تستحق بها ، ولا يصح أن يقوم الأغنياء بإعطائها لهم بأنفسهم ، حتى لا يكون فيها منٌّ أو شبهه منٌّ الأغنياء ، ولا يكون فيها غضاضة على من يأخذها منهم .

فتحصيل الزكاة وتوزيعها من شأن الحكومات لا من شأن الأفراد ، وعلى هذا جرى العمل فى عهد النبى ﷺ ، وفى عهد أبى بكر وعمر رضى الله عنهما . لأن الزكاة كانت فى عهدهم أهمّ مورد للمال فى الدولة ، وكانت الدولة لا تستغنى عنها فى القيام بمصالحها . فلما كان عهد عثمان رضى الله عنه فاض مال الفىء ومال الغنائم حتى امتلأت بهما خزائن الدولة ، فصارت فى غير حاجة إلى القيام بتحصيل الزكاة ، فتخلّت عن تحصيلها للأفراد ، وتركت لهم أمر توزيعها على من بقى فى حاجة إليها من الفقراء والمساكين ، وكانوا من الندرة بحيث كانوا لا يجدون أحيانا من يوزعونها عليهم ، وجرى العمل بهذا بعد عثمان إلى عهدنا الحاضر ، وكأنهم رأوا أن الزكاة محض عبادة فتكون من شأن الأفراد لا من شأن الحكومات ، والحق أن الزكاة فيها معنى الضريبة والخراج أيضاً ، فتكون من شأن الحكومات لا من شأن الأفراد ، وهذا إلى ما فى قيام الحكومات بها من حفظ كرامة مستحقيها كما سبق .

وأما المؤلّفة قلوبهم فهم حديثو العهد بالإسلام ، فيعطون من